

## باب التقريب والانتقاد

### الفصول

هي مقالات ادبية واجتماعية وخطرات وشذور ديجتها براعة انكاتب البليغ عباس افندي محمود العقاد

أكثر المتعلمين عندنا إما أنهم اكتفوا بدرس العربية وآدابها فإذا انشأوا شيئاً تقرأ أو نظماً لم يخرجوا فيه عن خطط أسلاف الآ فيما ندر ومن ذلك خربجي الماهر الدينية . أو أنهم أحسنوا لغة أوربية ولم يحسنوا لغتهم فلا يستطيعون أن يكتبوا بها شيئاً يفيدون به وطنهم كما كثير الأطباء والمهندسين ورجال السياسة . ولكن في البلاد فئة قليلة أحسنتم تعلم العربية وآدابها ولغة أوربية فاتح الأفق الذي تنظر فيه والمعين الذي تستقي منه ولا سيما إذا كانت قد درست بعض العلوم العصرية من رياضية وطبيعية واجتماعية . ومن هذه الفئة صاحب هذه الفصول فقد لقيناه منذ بضع سنوات حينما أتحف المقتطف بمقالة وضاه في فلسفة المعري وتنازع البقاء فشرناها في عددي سبتمبر ونوفمبر سنة ١٩١٦ ورأينا فيها عمرات عقل علمي مفكر وقرحة كاتب مارس ما عند الشرقيين والغربيين وملك ناصية الانشاء . والفصول مفتحة بهذه المقالة تتلوها مقالات كثيرة ملأت نحو ٣٠٠ صفحة في مواضيع مختلفة ادبية وفلسفية وعلمية طرق في بعضها باب الانتقاد وهو اصعب الابواب على التقيد والتتبع عليه ولذلك اتفقتنا الى ما كتبه فيه بنوع خاص فاستحسنا ما كتبه عن تمثال نهضة مصر ولكن ان كان هذا التمثال هو احسن ما نستطيع عمله الآن من باب فني وكان لا بد منه فالاولى ان نكتفي به ولا تأتي بصانع من ارباب الفن في ايطاليا او فرنسا يضع لنا تمثالا من آتم ما تتاز به عواصم اوربا . ولكن ان كان الاستغناء عنه ممكناً فيه او ان كان عندنا من يستطيع ان يبتدع صورة اوفى بالغرض ومن يستطيع ان يمثله في الحجر على شكل آتم فاليها يجب ان يوكل هذا العمل . ومع ذلك فانتمقاد العقاد جميل محم

اما كلامه على فكتور هيجو وكتابه اليوساء فلا يتفق مع ما هو مشهور عن الرجل قال سونين في الطبعة العاشرة من الانسكويديا البريطانية واصفا كتاب اليوساء انه "The greatest epic and dramatic work of fiction ever created or conceived. The greatest man born since the death of Shakespeare." وقال واصفا هيفو انه "The greatest metrical inventor in English literature." وقالت سكاويديا شميرس في وصف كاتب هذه السطور انه "The greatest metrical inventor in English literature."

ولا ننكر ان كتابا آخرين قالوا في هيجو وانشائه ما يخالف ذلك او يناقضه ولكننا لا نراهم في مكانة مادحيه . اما نحن فلم نقرأ له الا الرسائل التي راسل بها زوجته قبلما اقترن ورواية المزارابل ( اليوساء ) قرأناها بالانجليزية . الرسائل حسنة وتظهر فيها بكونه قريحته اما الرواية فوجدناها طويلة جملة على غير ما وجدها اولادنا وكنا نضطر احيانا ان نقرأ صفحة ونخطى سفتحتين ومع ذلك لم نحتاج ان نراجع القاموس مرة

والفصول حرية بأن يقتنيها وتصفحها كل اديب ومتأدب وحبذا لو الحقت بفهرس على حروف المعجم

### مجموعة مقالات فكري اباضه المحامي

تناولنا هذه « المقالات » في ساعة فراخ وهذا نادر وقرأنا المقدمة الحسنة التي قدمها لنا محرم الامرام داود بك بركات بل انقصيدة الغراء التي نظمها في مدحها فتاقت النفس الى مطالعتها فاذا اكثرها طرف كما قال واصفها وقد بلغت البلاغة في بعضها ان قمت كلمة واحدة او كلمات قليلة مقام صفحة كاملة من الوصف كقولهم في طرفه « فني سياسي » صفحة ٩٠ ما رأي حضرتكم في الحالة الحاضرة الجواب « قطران » . فان كلمة قطران هنا ابلغ كل ما يمكن ان يقال حينئذ . وكقولهم في مقالة الزتب وانشاشين بعد وصف معجب « لا تذبجوا العجل » وكقولهم في مقالة « اريد ان اكون سفيرا » نحن الآن في موسم الوظائف والناصب . والمقالة كلها على هذا النمط

## ديوان نعمه الحاج

طبع في المطبعة التجارية السورية الاميركية في نيويورك  
سورية التي كانت تمون نحو عشرين مليوناً من السكان لا تكفي الآن مليونين  
وقد اضطر فريق كبير من هذين المليونين ان يهجرها ولا يهجر الانسان وطنه  
الا اذا لقي فيه الضيم ولاسيا اذا كان من اهل السعي والجد . وقد كنا نظن ان  
التغيير الاخير بعد الحرب اصحح الحال فاذا نحن حيث نحن . شاعر سوري في اميركا  
ومطبعة تجارية سورية في نيويورك وديوان مطبوع فيها اجل طبع فما اغرب ذلك  
وما ادلة على همة السوريين . والشعر حسن اول شيء وقع نظرنا عليه منه ابيات  
تشبه مزموذج الحياة لندنجفلو الشاعر الاميركي ومنها قوله

توكل على الله مستمكا      يحبل الرجاء وجد المسير  
وزد فضل يومك عن امسكا      لتحيا بذكرك بعد المير  
وقس ما تراه على ما بكأ      وخذ بالمفيد ونق الضمير

## مختارات الجديد

وهذا ايضاً كتاب مجمع من انشاء السوريين في اميركا ولكن ليس في نيويورك  
بل في سان باولو باميركا الجنوبية

صاحب هذه المختارات الكاتب الاجتماعي توفيق افندي ضمون صاحب جريدة  
القييد ومجلة المفيد الذي كتب الى المقتطف ما نشرناه عن احوال السوريين في  
اميركا الجنوبية وقد نشره في هذا الكتاب واسهب فيه فلا نحو اربعين صفحة .  
وملأت المختارات ٤٠٠ صفحة في مواضيع مختلفة اخلاقية واجتماعية وعلمية  
وتاريخية وروائية واقتصادية وفكاهية . فمن المواضيع الاخلاقية عثرات النفوس  
والمثلث والانانية والقول والعمل . ومن المواضيع الاجتماعية قبل السياسة الاجتماع  
والحجاب والسفور وهيئتنا الاجتماعية والهككة الادبية . ومن المواضيع العلمية قوة  
العلم وحقائق فلكية والفنون والمدنية ومن المواضيع التاريخية الفينيقيون وتنزل  
قيصر روسيا واهم حوادث الحرب وملكة رومانيا . واوسع الابواب الباب الروائي  
فانه شغل ١٤٠ صفحة والحقت المتخيات برسوم اصحاب الجديد ومحرره